

# محاضرات في العقيدة والدعوة-60-الاعتصام بالكتاب

## والسنة | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الاعتصام بالكتاب والسنة بسم الله الرحمن

الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - 00:00:00

وأصحابه أجمعين. أما بعد فإن الاجتماع لهذه الأمة الاجتماع على الحق أمر لان الاجتماع رحمة والفرقة عذاب. ولهذا أمر الله

بالاجتماع على طاعته وعلى دينه وتوحيده. فقال سبحانه وتعالى ان هذه امتكم امة واحدة. وأنا ربكم - 00:00:19

فاعبدوه شرع الله الاجتماع لهذه الأمة في العبادات من أجل ان يتدربوا بذلك على الاجتماع في سائر أمورهم شرع الاجتماع للصلوات

الخمس في اليوم واليلة شرع الاجتماع لصلاة الجمعة شرع الاجتماع في العيدين صلاة العيدين شرع الاجتماع في الحج. كل هذا مما

يدرب - 00:00:49

الأمة على الاجتماع فيما سوى ذلك من أمورها. الدينية والدنيوية. فالله يحب من عباده ان ويكره لهم ان يختلفوا وان يتفرقوا قال

الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - 00:01:19

ان فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار. فان لكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون.

الى قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:01:49

والنبي صلى الله عليه وسلم حثنا على الاجتماع على سنته حينما يحدث تفرق والاختلاف. وقال صلى الله عليه وسلم فانه من

يعش منكم فسيرى كثرية فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:02:19

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الأمور. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. كان الناس في الجاهلية قبل بعثة

هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. وقبل هذا الدين العظيم كانوا متفرقين متشتتين متناحرين يغير بعضهم على بعض - 00:02:49

وينهب بعضهم بعضا ياكل قويهم ظعيفهم ويعتدي قويهم على ظعيفهم فلما من الله عليهم ببعثة هذا الرسول وبهذا الدين جمعهم الله

على ذلك. فلذلك ذكرهم الله لقوله واذكروا اذ كنتم اعداء فاذكروه اذ كنتم اعداء يعني في الجاهلية - 00:03:19

فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا بعد التفرق جمعهم الله بعد اغناهم الله فاغناهم بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم. جمعهم

به بعد الفرقة اغناهم به بعد العيلة. فاصبحوا امة واحدة. سادت العالم بالعلم - 00:03:49

والحكمة والدعوة والجهاد حتى نشروا هذا الدين في مشارق الارض ومغاربها ان الله امرهم بنشر هذا الدين وتبليغه للناس. والدعوة

اليه ولا يمكنهم ذلك. الا فاذا اجتمعوا اما اذا تفرقوا فانهم ينشغلون بانفسهم ولا يكون لهذا الدين من يقوم به - 00:04:19

ويجاهد دونه ويدعو اليه وينشره الا باجتماع الأمة وائتلاف كلمتها ولهذا فقال واعتصموا بحبل الله وحبل الله هو القرآن. والسنة

النبوية تصموا بحبل الله جميعا لا يعتصم بعضهم فقط وانما اعتصموا جميعا بهذا الحبل الذي طرفه - 00:04:49

بيد الله سبحانه وتعالى. اعتصموا به جميعا جميع افراد الأمة. تجتمع على هذا القرآن العظيم وهذه السنة النبوية. ولا تفرقوا لما امرهم

بالاجتماع نهاهم عن فرق لان ضد الاجتماع ضد ظده التفرق ولهذا نهاهم الله سبحانه ان يتفرقوا بعد - 00:05:19

بعد اجتماع كلمتهم وائتلاف قلوبهم وتراصي صفوفهم نهاهم الله عن التفرق والاختلاف. وهذا توجيه لنا ولغيرنا من هذه الأمة.

وخصوصا في هذه البلاد هذه البلاد ولله الحمد بلاد التوحيد بلاد العقيدة بلاد الدعوة الى الله من - 00:05:49

الله عليها بالاجتماع بعد الفرقة. من الله عليها بالامن بعد الخوف. من الله بالغنى بعد الفقر من الله عليها بنعم عظيمة فلنحذر ان نتفرق بعد ما اجتمعنا فيحل بنا ما حل بمن قبلنا. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. من بعد ما جاءهم - [00:06:19](#)

بينات واولئك لهم عذاب عظيم. هذه عاقبتهم انه يكون لهم يوم القيامة عذاب عظيم. لا يعلم عظمه الا الله. وكذلك في الدنيا. فانهم يحل بهم العذاب ايضا فيأكل بعضهم بعضا ويعتدي بعضهم على بعض تسفك الدماء وتنتهك الاعراض - [00:06:49](#)

وتنتهب الاموال اذا تفرقوا ويحصل بذلك الشرور الخطيرة الكثيرة فلهذا نهانا الله عن التفرق بعد الاجتماع ونهانا الله سبحانه عن التفرق وبين ايدينا وبايدينا كتاب الله سبحانه وتعالى. الذي يدعو الى الاجتماع يدعو الى الائتلاف. ولهذا قال - [00:07:19](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فهم تفرقوا لا عن جهل وانما تفرقوا ما عندهم التوراة والانجيل كتابان عظيمان من كتب الله. فلذلك توعدهم الله باشد الوعيد. ونحن اشد من هؤلاء اذا تفرقنا لان بايدينا كتاب هو اعظم الكتب -

[00:07:49](#)

وهو كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا كان الله توعد اليهود والنصارى على تفرقهم بعدما جاءهم البينات فان هذا يعني اننا اذا تفرقنا بعد ما جاءنا القرآن وبعد ما جاءتنا من السنة النبوية ان عذابنا سيكون اشد لاننا اكبر لاننا اكبر من هؤلاء. الله - [00:08:19](#)

علينا بنعمة اكبر مما تفضل به على هؤلاء. فاذا تنكرنا لنعمة الله وتفرقنا واختلفنا اثناء فان ذلك فان عذاب ذلك يكون اشد وقد بلغتنا الايات والبيانات اعتصموا بحبل الله جميعا - [00:08:49](#)

ولا تفرقوا اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا نهي عن التفرق بعد الامر بالاجتماع والاجتماع يكون على كتاب الله. لا يكون الاجتماع على امر الدنيا. وعلى مطامع الدنيا فان هذا فان هذا اجتماع يؤول الى الفرقة. لان الاجتماع اذا لم يكن على كتاب الله وعلى -

[00:09:09](#)

سنة رسول الله فانه سرعان ما يزول ويحل محله التفرق. اما اذا كان الاجتماع على كتاب الله وعلى سنة رسول الله فانه لن يزول باذن الله الا اذا زلنا نحن عن كتاب - [00:09:39](#)

وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الله جل وعلا لنا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون صراطي اظافه الى نفسه سبحانه وتعالى وصراطه المستقيم هو القرآن - [00:09:59](#)

هو القرآن والسنة. وان هذا صراطي وقال مستقيما. معتدلا لا اعوجاج فيه ليس هو كغيره من السبل المتفرقة. ولهذا قال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم. عن سبيله فمن افلتت يداه من هذا الصراط وهذا الحبل فانه سيأتيه في متاهات الضلال - [00:10:29](#)

ويكون ويكون بين السبل التي لا يدري اين اين تصوير ولا اين تذهب على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ومآلها الى الهلاك فتفرق بكم عن سبيله. ولهذا يا عباد - [00:10:59](#)

تأملوا كيف ان الله سبحانه وتعالى اوجب علينا في كل ركعة من صلواتنا ان نقرأ رأى فاتحة الكتاب التي هي ام القرآن وفي اخرها اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اهدنا الصراط المستقيم - [00:11:19](#)

الذي قال الله جل وعلا عنه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو الصراط المستقيم وهو المنهج السليم الذي من من سار عليه وصل الى الله عز وجل وسلم من الافات - [00:11:49](#)

من الفتن وسلم من الشرور وانتهى به الى الى الجنة والى النعيم المقيم. صراط الذين انعمت فعليهم من هم اهل الصراط؟ قال الله جل وعلا في الاية الاخرى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - [00:12:09](#)

فيما انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك ذلك الفضل من الله وكفى بالله علي ما انك اذا سرت على هذا الصراط فانك تكون مع الذين انعم الله عليهم من هؤلاء من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:12:29](#)

ولهذا قال وحسن اولئك رفيقا. اما من حاد عن هذا الصراط المستقيم فان انه سيكون في مهاب الرياح يكون مع الشياطين ومع اعدائه من شياطين الانس والجن الذين يريدون له - [00:12:59](#)

والهلاك ولا يشفقون عليه باي واد هلك. فعلينا ان نتنبه لهذا. فان اجتماع الكلمة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هو منهج السلامة وهو الطريق الواضح - 00:13:19

المستقيم ولما كان لا بد ان يحصل بين الناس اختلاف طبيعة البشر لابد ان يحصل نزاع لا بد ان يحصل بينهم اختلاف قال الله

سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شئ يا - 00:13:39

ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:13:59

ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله اي الى كتاب الله القرآن العظيم والى الرسول الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك

ينحسم النزاع اذا كان القصد الوصول الى الحق فانه سينحزم - 00:14:19

سينحسم النزاع ولهذا كان الصحابة ومن جاء بعدهم اذا اختلفوا في امر من الامور رجعوا الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فانها خلافهم واتفقوا واجتمعوا - 00:14:39

وكأنه صار بينهم خلاف ولا حزازات. اما اذا كان هذا اذا كان الاختلاف رائده طلب الحق اذا كان الاختلاف رائده طلب الحق ومنهج

الصواب كل يطلب الحق وكل يريد الحق - 00:14:59

فاننا نعلم ونتيقن ان الحق في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنرجع الى كتاب الله وسنة رسوله وسنجد الحق

واضحا بينا ولكن انما من كان يستطيع ان يفهم من كان يستطيع ان يفهم من كتاب الله ومن سنة رسول الله - 00:15:19

ما يحل النزاع من اهل العلم والبصيرة فانهم يبينون للناس القول الحق والمنهج الصواب اما اذا كان المختلفون من العوام او من

الجهال او من المبتدئين في طلب العلم الذين لا - 00:15:49

الآخذ من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ولا يستطيعون ان يفهموا الصواب من الخطأ فهؤلاء يرجعون الى اهل العلم العلم بالكتاب

والسنة كما قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - 00:16:09

لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب. وما اختلفتم من شئ

اي شئ اي خلاف سواء كان خلافا في العقيدة او خلافا في الاعمال او العبادات او خلافا في المناهج - 00:16:29

والسبل فاننا نرجع ذلك الى الله سبحانه وتعالى الى حكم الله وحكم الله مذكور في كتابه وفي سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

فلا نرجع في الا الى كتاب الله والى سنة رسول الله لا نرجع الى رأي فلان وعلان - 00:16:59

انما نرجع الى كتاب ربنا وسنة نبينا فانها كفيلا بحل النزاع اذا احسنا استفادة منهما اذا سلمنا من الهوى والانتصار للرأي فاننا سنجد

في كتابنا في كتاب ربنا وسنة نبينا ما يحل نزاعنا وينهي اشكالنا هذا هو المنهج السليم - 00:17:29

وهذا هو وهذا هو الطريق الصحيح. فلا يسع الامة اذا حصل بينها اختلاف. اختلاف بين قبيلة وقبيلة اختلاف بين جماعة وجماعة

اختلاف بين فرد وفرد لا يسعنا في خلافاتنا كلها في عقائدنا في معاملاتنا في عباداتنا في مناهجنا لا يسعنا - 00:17:59

عند الاختلاف في هذه الامور وغيرها الا ان نرجع الى ما جعله الله لنا هاديا وجعله لنا سبيلا وطريقا وصراطا نسير عليه وهو كتاب

ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:18:29

هو المنهج السليم والحق القويم الذي من سار عليه نجا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على افرقت اليهود على احدى

وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبع - 00:18:49

فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا

عليه اليوم واصحابي. فهذا هو - 00:19:09

المنهج الذي يحل مشاكلنا ان نرجع الى كتاب الله ان نرجع الى سنة رسول الله ان نرجع الى ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة

والتابعين ومن جاء بعدهم. فاذا حصل - 00:19:29

في مسألة من المسائل بين اثنين او ثلاثة او اكثر فان الفصيل في ذلك هو الرجوع الى السنة باخلاص ونية صادقة وارادة لمعرفة

الحق. ليس الاختلاف لا يبقى على اختلاف ونقول الاختلاف رحمة كما يقوله بعضهم الذين يريدون ان يفرقوا الامة يقولون الخلاف

وكل يأخذ ما ما يريد من اقوال العلماء هذا قول باطل فلا يؤخذ من اقوال العلماء الا ما وافق الكتاب والسنة وما خالف الكتاب والسنة عن اجتهاد من صاحبه وطلب للحق لكنه اخطأ - 00:20:19

فهو مأجور على اجتهاده ولكن لا يسوء لنا ان نتابعه على خطأه وان كان من افضل الناس وان كان من افضل الناس ما دام انه مخطي فالانسان ليس معصوما العصمة ما هي الا لرسول الله - 00:20:39

صلى الله عليه وسلم والعالم يجتهد ويخطي ويصيب. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا هذا الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد. والخطأ مغفور اذا اجتهد واصاب فله اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة. واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد -

00:20:59

وهو اجر الاجتهاد. واما خطأه فهو مغفور. ما دام قصده الحق. ورائده طلب الحق فانه مغفور له خطأه لكن لا يجوز لنا ان نتابعه على خطأ. ولهذا يقول الامام ابن القيم - 00:21:29

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان ما العلم نصبك للجهالي ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين النصوص وبين رأي فلان وقال الاخر العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه. ما العلم نصبك للخلاف ما - 00:21:49

نصبك للخلاف سفاهة بين النصوص وبين رأي فقيه. فالحاصل انه لابد ان هناك خلاف لا سيما بين اهل العلم لابد ان يكون هناك خلاف بين العوام لابد ان هناك خلاف بين القبائل لابد ان يكون هناك خلاف وخلاف ولكن الحمد لله - 00:22:19

الذي جعلنا جعل لنا مرجعا نرجع اليه في خلافاتنا هذا القرآن العظيم وهذه السنة نبوية باقية بايدينا محفوظة من الزيادة والنقصان محفوظة من التغيير حتى نرجع اليه عند الحاجة الى ذلك وينتهي خلافنا. اما ان يقال كل يبقى على رأيه وكل - 00:22:49

يبقى على قول عالم من العلماء فان هذا هو الجهل والغرور وهذا هو الغش للامة. فالواجب ان نرجع في نزاعاتنا واختلافاتنا واقوالنا وافعالنا الى كتاب ربنا وسنت نبينا قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله و - 00:23:19 وسنتي فالعصمة من الضلال انما تكون بالكتاب والسنة. ولهذا قال جل وعلا واعتصموا اي الجأوا وتمسكوا بحبل الله اي قرآنه وسنة نبيه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات. فالذي يقول للناس ابقوا على -

00:23:49

خلافكم وابقوا على اقوال العلماء المختلفة. كل يأخذ ما يريد فهذا من الغش للامة وهذا مخالف لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات جاء انا من البينات ما لم ياتي لمن كان قبلنا من كتاب ربنا وسنة نبينا فلا يسوغ ان - 00:24:19

تبقى على خلافاتنا ونزاعاتنا وعندنا كتاب الله وسنة رسوله اللذان يحسمان الخلاف ويبينان الحق والصواب لمن اراده هذا هو الطريق الصحيح وهذا هو المنهج السليم وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه. فعلينا جميعا ان نتعلم كتاب الله وان نتعلم سنة رسول - 00:24:49

الله وان نتفقه فيهما وان نستنبط منهما الاحكام التي نحتاج اليها وقد كفانا من سبقنا من الائمة والعلماء كفونا مهمة الاستنباط والاستدلال فما علينا الا ان نرجع بعد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى اقوال الائمة واقوال - 00:25:19

السلف الصالح الذين يبحثون عن الحق ويريدون الصراط المستقيم. فنأخذ بعد كتاب الله وسنة نبيه نأخذ باقوالهم ونقتدي بهم ونقول ما امرنا الله به ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. هذه -

00:25:49

وصية الله لنا ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الطريق الصحيح لحل النزاع والخلافات واذا حصل بين قبيلة وقبيلة خلاف فلا يجوز لنا ان نترك الخلاف تشريف وتسفك الدماء. قال الله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما -

00:26:19

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ان الله سبحانه وتعالى اراد لنا الاجتماع اراد لنا ان نكون اخوة في الله ولهذا حذرنا من كل

لما يكدر من كل ما يكدر صفو الاخوة وصفو الاجتماع قال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان فاسق نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. فلا نصدق - 00:27:19

والشائين والكذابين والمنافقين الذين يريدون ان يفرقوا جمعنا ويشتموا شملنا. فاذا جاء احد منهم بخبر او جاء بكلام فاننا نتثبت منه ولا نصدقه حتى يتبين الامر ان فاسق نبأ فتبينوا ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا -

00:27:39

خيلا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ثم قال جل وعلا ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلزم بعضكم بعضا. واللمز هو التنقص. لا يتنقص بعضكم بعضا. ولا تلمزوا انفسكم - 00:28:09

ثم قال ولا تنازروا بالالقاب واللقب هو ما اشعر بمدح او ذم والغالب في الالقاب انها تدل على الذنب فلا تعير اخوانك بالقابهم التي يكرهونها لان ذلك سبب للفرقة وسبب للاختلاف - 00:28:29

بئس الاسم الفسوق بعد الايمان سماه فسوقا سمي التنازع بالالقاب فسوقا بعد الايمان ثم قال ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. وقال سبحانه وتعالى مكملا هذه هذه اوامر الربانية ولا يغترب بعضكم بعضا. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ثم قال سبحانه - 00:28:49

يا ايها الذين امنوا انتبهوا نداءات متكررة من الله سبحانه وتعالى بوصف الايمان للمؤمنين يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فلا تسيء الظن - 00:29:19

اخيكم لا تسيء الظن بالمسلمين الاصل في المسلم والمسلمين الخير. فلا تسيء بهم الظن. اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا لا يتتبع بعضكم عورات بعض. فقد قال النبي صلى الله - 00:29:39

عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين انه من يتتبع عورة اخيه يتتبع الله عورته. يا معشر من امن بلسانه ولم يؤمن بقوله - 00:29:59

ولم يؤمن بقلبه لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه فان الله يتبع او عورته ومن يتبع الله عورته يوشك ان يفضحه في قعر بيته. اجتنبوا كثيرا من الظن ولا - 00:30:19

اسسوا ولا يغترب بعضكم بعضا. والغيبة كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم. بقوله هي اترك اخاك بما يكره. قالوا يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان في - 00:30:39

ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته. ولا يغترب بعضكم بعضا. اوجب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم. هذه وصايا - 00:30:59

ربنا سبحانه وتعالى لنا في ان نتجنب هذه الاسباب التي تقتضي الفرقة والخلافة بين نساء الله سبحانه ان يجمع قلوب المسلمين على طاعته وان يؤلف بين قلوبهم على طاعته وطاعة - 00:31:19

رسوله صلى الله عليه وسلم وان يكفيهم شر الاختلاف وشر الشقاق وشر النزاع. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نشكر سماحة الشيخ هذه المحاضرة القيمة النافعة هذه بعض الاسئلة - 00:31:39

هذا يسأل يقول شيخنا الفاضل ما حكم العصبية القبلية؟ نأمل منكم توجيه كلمة حول هذا الموضوع العصبية القبلية هي التعصب للاراء والتعصب للقبائل. تعصب للانساب ونسيان ما جمع الله به بين المهاجرين والانصار وما جمع به بين العرب والعجم وما جمع به

بين الاحرار والعبيد - 00:32:05

وما جمع به بين الاسود والابيض والاحمر وهو الاسلام الذي جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم على امور الجاهلية كلها. ومنها العصبية للقبيلة. او العصبية للبلد. او العصبية - 00:32:35

للشيخ او العصبية للمذهب كل هذه عصبية لا تجوز والواجب البحث عن الحق ومعرفة الحق واتباع الحق مع من كان هذا هو الواجب على المسلمين. نعم. اثابكم الله وهذا السائل يسأل عن الظمان الاجتماعي - 00:32:55



هل هو من اموال الزكاة؟ واذا كان كذلك فهل يجوز لال البيت الاخذ منه ان كانوا في حاجة؟ ما يعطيه ولي الامر لرعيته يأخذونه ولا يسألون عنه هل هو من الزكاة او من غيرها؟ ما يعطيه ولي الامر لرعيته او لاحد من - [00:33:15](#)

رعيته فانه يأخذه ولا يسأل عنه. واهل البيت لا تأكدوا مئة بالمئة ان هذا من فلا يجوز لهم ان يأخذوه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة يعني الزكاة لا تحل لمحمد ولا لال محمد لانها من اوساخ اموال الناس لكن - [00:33:35](#)

التبرع والهدية لا بأس بها. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية. ويثيب عليها هدية والتبرع لا بأس لاخذه لاهل البيت وغيرهم. انما المحرم على اهل البيت هو الزكاة - [00:34:05](#)

زكاة الاموال نعم. وهذا يسأل عن حكم السعي في المسعى الجديد. انتظروا الى ان ينتهي المشروع ان شاء الله ويزول الاشكال. انتظروا ولا مانع ان الانسان يذهب الى مكة. ويصلي في المسجد الحرام. الصلاة الواحدة - [00:34:25](#)

عن مئة الف صلاة وان يطوف بالبيت طواف تطوع وان يعتكف في المسجد الحرام. كل هذه عبادات عظيمة والعمرة تؤجل الى ان ينتهي هذا المشروع. نعم. وهذا يسأل عن من يعمل في تقصير السيارات. هل يزكي ام عن من يعمل - [00:34:45](#)

في تجسيد السيارات هل يزكي امواله التي عند الناس؟ الذي يسأل عن تقسيط السيارات هل فيه زكاة؟ نعم هذه ديون. الاقساط هذه ديون في ذمم الناس. فاذا كانت هذه الديون على اناس موسرين ولا يخاف عليها - [00:35:05](#)

ليست عند اناس معسرين او اناس مماطلين ولا يدري هل يحصل عليها او لا اذا كان يثق منه حصولها اذا طلبها فانه يزكيها كل سنة. اذا اذا مر عليها الحول يزكيها. لانها - [00:35:25](#)

المال الذي بيده. اما اذا كانت على معسرين او على مماطلين ولا يدري هل ترجع اليه او لا فهذه لا تجب فيها الزكاة حتى يقبضها منهم فيزكيها عن سنة واحدة. نعم. واذا كان غير حالنا - [00:35:45](#)

لو كانت غير حالة لانه ماله في ذمم الناس. كل ما يحول عليها حول يزكيها. نعم. وهذا يسأل يقول ما رأي فضيلتكم في ما يسمى بحوار الاديان. لا حوار بين الاديان. لكن الدعوة الى الاسلام وبيان بطلان ما عداه. هذا امر واجب. فاذا كان - [00:36:05](#)

بالحوار بيان ان الاسلام هو الدين الحق. وان ما عداه فهو اما دين باطل واما دين منسوخ وممتنن بدين الاسلام اذا كان القصد من الحوار هو هذا فهذا حوار طيب وهذا يسمى حوار الدعوة نعم وهذا - [00:36:25](#)

ما حكم بيع وشراء المساويك داخل حوش المسجد؟ ما كان داخل جدار المسجد ولو كان جدارا الفضاء الذي يتبع المسجد الساحة التي تتبع المسجد اذا كانت مسورة بسور المسجد فهي من - [00:36:45](#)

مسجد ولا يجوز البيع والشراء فيها لا للمساويك ولا لغيرها. اما اذا كانت الساحة خارج السور هي من فناء المسجد وهي خارج السور فلا مانع. نعم. وهذا يقول تعاني هذه المنطقة منذ سنوات من القحط والجذب وذلك - [00:37:05](#)

لا شك بسبب ذنوبنا فنأمل منكم نصيحة حول ذلك. نوصيكم بما اوصاكم الله به الاستغفار. الاكثر من الاستغفار فانه ما اصابكم هذا القحط الا بذنوبكم. فعليكم بالاستغفار الصادق. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - [00:37:25](#)

صار يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم ان نهارة يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا. الله غفار سبحانه اذا استغفرته بصدق واخلاص فانه يقبل استغفارك ويغفر لك وينزل الغيث وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر - [00:37:45](#)

وهو الولي الحميد. وقال هود لقومه يا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء اعليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. فالاستغفار هو اعظم انواع الاستسقاء واعظم انواع الدعاء بالاستسقاء. فاكثروا من الاستغفار صادقين مع الله سبحانه وتعالى - [00:38:15](#)

واتركوا الذنوب والمعاصي التي حالت بينكم وبين رحمة الله عز وجل. نعم. وهذا يقول فضيلة الشيخ كثر الكلام في جماعة التبليغ بين ناصح بصحبته ومحررا منها. وقد نسب عنكم فتوى تنهى عن صحبتهم. ارجو توضيح ذلك - [00:38:45](#)

يا اخوان نحن في هذه البلاد كما ذكرت في الكلمة نحن جماعة واحدة وعلى منهج واضح وعلى دعوة واضحة دعوة التوحيد

والاخلاص لله سبحانه وتعالى لسنا بحاجة الى جماعات تأتي من الخارج - 00:39:05

لا جماعة التبليغ ولا غيرها. نحن على حق ولله الحمد. فلماذا نترك ما نحن عليه من الحق؟ الذي هو وضوح الشمس في رابعة النهار

وتتبع الدعوات الوافدة من هنا وهناك. نعم. وهذا يقول كثرة - 00:39:25

في الاونة الاخيرة تناول في اعراض ولاية الامر ووصفهم باوصاف غير مناسبة من مDAHين وغير ذلك. نرجو التوجيه والنصيحة. هذا

مذهب الخوارج. الذين نقتتهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. والذين حذر منهم - 00:39:45

صلى الله عليه وسلم وامر بقتلهم. فالخوارج اول ما بدأ امرهم كانوا يتكلمون في ولاية الامور في المجالس ومع من يخلون به من

المسلمين حتى نجم عن ذلك حمل السلاح بين المسلمين والقتال بين - 00:40:05

مسلمين فهذا مذهب الخوارج وهذا مبدأ الخوارج الكلام في ولاية الامور في المجالس هذا الخوارج فعلياً ان نحذر من هذا. نعم. وهذا

يقول انا امام مسجد وقد يطرأ علي سفر فاوكل - 00:40:25

للصلاة فهل يجب علي ان اعطيه الاجر كاملاً؟ ام بعضه؟ حسب ما تتفقان عليه حسب ما تتفقان عليه واذا تبرع وطلب الاجر من الله

وسد غيبتك في الامامة فهذا افضل له. نعم. وهذا يقول هل علي في - 00:40:45

اسهم زكاة حين يدور عليها الحول وكيف تزكى؟ الاسهم اذا كانت في امور مباحة وفي معاملات صحيحة شرعية فانها في حكم السلع

سمنها عند رأس الحوض ثمنها بما تساوي في السوق - 00:41:05

ثم تزكيها كما تثن السلع التي عندك في الدكان. نعم. وهذا يقول ما رأي سماحتكم في من قل انكم تحذرون من المراكز

والمخيمات الصيفية التي تقيمها الدولة. نحن نحذر من الاختلاف - 00:41:25

ونحذر من مذهب الخوارج. ونحذر من القيل والقال بين شباب المسلمين. هذا الذي نحذر من هو؟ اما اذا كانت المخيمات او غيرها

على الدين الصحيح وعلى الحق وعلى تعليم الشباب تثقيفهم - 00:41:45

والوجهة السليمة فنحن نؤيدها وندعوا اليها. وهذا هو ما عليه المخيمات ولله الحمد في هذه البلاد فيما نعلم ان كان فيها شيء مندرس

مندسا خفيا فالله هو الذي يتولى اه اهله. اما - 00:42:05

فنحن ليس لنا الا الظاهر نعم. وهذا يقول كيف تبرأ الذمة عند الله او امام الله؟ امام اكثر من فتوى وهل ان الانسان في ذلك على

اجتهاده الشخصي ام يأخذ بالاحوط؟ سمعتم الكلام في هذا ان كان الانسان يحسن ويعرف الدليل - 00:42:25

فيأخذ من الاقوال ما عليه الدليل من الكتاب والسنة. وان كان لا يحسن هو عامي او مبتدئ فانه يسأل اهل العلم اي هذه الاقوال هو

الصحيح؟ فيأخذ به. يأخذ بما - 00:42:45

به اه العالم الذي يسأله. نعم. وهذا يقول نود من سماحتكم توجيه كلمة لائمة المساجد ومؤذنيها حول اهمية المواظبة على القيام

بمهمة الاذان والصلاة وعدم اهمال المساجد. نعم الواجب على المؤذن - 00:43:05

الاهتمام بهذا العمل الجليل هذا من اجل الاعمال الامامة والاذان من اجل الاعمال الصالحة والمؤذن مؤتمن على الوقت مؤتمن على

الوقت والامام ظامن لصلاة المأمومين فان حصل في الصلاة خلل يتحمله الامام. وان حصل في دخول الوقت خلل يتحمله المؤذن -

00:43:25

وكل منهم مؤتمن على وظيفته فعليهم ان يتقوا الله سبحانه ويعلموا انهم مسؤولون امام امام الله وان الجماعة في ذمتهم في ذمتهم

من جهة الوقت وفي ذمتهم من جهة الصلاة وعدم التأخر عن المأمومين. حتى يشق عليهم او - 00:43:55

ويذهب ويتركهم لا يجدون من يصلي بهم عليه ان يتقي الله لكن اذا عرظ للمؤذن عذر شرعي يقتضي غيابه فليتمس وكيلاً صالحاً

للاذان. واذا عرظ للامام عذر شرعي يقتضي تغيبه فعليه ان يلتمس ان يلتمس للامامة - 00:44:25

من يقوم بها على الوجه المطلوب. واذا لم يجد فانه يذهب الى شؤون المساجد. يذهب الى مكتب شؤون المساجد ويطلب منهم ان

يختاروا من يقوم مقامه مدة غيابه. ولا يترك المسجد - 00:44:55

يذهب نعم وهذا يقول ما حكم صبغ اللحية بالسواد؟ حرام صبغ اللحية بالسواد الخالص حرام ما صبغها بالسواد المختلط بحمرة او

بصفرة يعني سواد غير خالص فلا مانع من ذلك. نعم - [00:45:15](#)

فيقول ما حكم من واجه شخص معين لا يعرف اسمه؟ فيقول له يا محمد لا يقول له يا محمد وهو ما يدري ما هل اسمه محمد او لا؟ لكن يقول يا اخي يقول له يا اخي يا اخ نعم وهذا يسأل عن حكم بيع فيز العمال - [00:45:35](#)

لا يجوز هذا لان هذا تمنعه الدولة. الدولة تمنع بيع الفيز فيما اعلم. وهي انما تمنح الفيز للمحتاج الذي يحتاج الى عمال اما الذي يأخذ الفيز ليتاجر بها فهذا امر لا يجوز. نعم. وهذا يسأل عن - [00:45:55](#)

او هذه تسأل عن حكم انزال الجنين في الاشهر الاولى لسبب طبي. لا يجوز انزال الجنين في اي وقت اذا استقر في الرحم فلا يجوز انزاله الا اذا قررت هيئة طبية - [00:46:15](#)

قررت هيئة طبية انه من الضروري انزاله. فحين اذ يعرض تقريرهم على آ على العلماء يعرض تقريرهم على العلماء الذين يتصدرون للفتوى فاذا افتوا بانزاله ينزل نعم فلا بد من امرين اولا تقرير طبي موثق ثانيا فتوى - [00:46:35](#)

من الجهة المسؤولة عن الفتوى في المجتمع. نعم. وهذا يقول سماحة الشيخ ما رأي سماحتكم في من اشغلوا انفسهم بتصنيف الناس وتتبع زلات العلماء والدعاة وطلبة العلم احياء وامواتا. ونشر اخطائهم بين عامة الناس والتحذير من علماء - [00:47:05](#)

ودعاة باسمائهم ونبد اخوانهم ممن لا يوافقونهم على هذا الاجتهاد بالمبتدعة وهجرهم والتحذير منهم وربما انطلاق الكاذب عليهم حتى تركوا الصلاة خلف بعضهم وامتحان الناس بالاشخاص ولاء وبراءة. وهم في كل هذا يزعمون انه - [00:47:25](#)

هم المستحقون لاسم السلفية دون غيرهم وبشيعون بانكم يا سماحة الشيخ مؤيد لهم فيما يذهبون اليه وقد حصل من جراء هذا فرقة عظيمة بين طلبة العلم المعظمين للكتاب والسنة ولسلف هذه الامة فما هو توجيه سماحتكم؟ هذا السؤال - [00:47:45](#)

اطول من المحاضرة يا اخوان سمعتم قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا اوجب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله ثواب رحيم. عليك ايها المتكلم الناس ان ترجع الى نفسك وتعد عيوبك انت. احصي عيوبك انت قبل الناس. وتب الى -

[00:48:05](#)

الله عز وجل الله لم يجعلك رقيبا على الناس تعد عيوبهم. وانما امرك ان تحاسب نفسك انت اذا رأيت على اخيك خطأ فانك توجهه بالموعظة الحسنة بينك وبينه اما ان - [00:48:35](#)

تكلم عنه في المجالس فهذا امر محرم وهذا هو الغيبة المنهي عنها. ايضا اوصيكم يا من تشتغلون بهذه الامور ان تطلبوا العلم اولا. هذا ما حصل الا من الجهل. حصل من الجهل فهم جهال يظنون - [00:48:55](#)

انهم علماء او طلبة علم ثم يتنقصون الناس ويلتمسون لهم العيوب ويعدلون ويجرحون وهذا الشاغل عليهم ان يطلبوا العلم اولا حتى يعرفوا الحق من الباطل والصواب من الخطأ ويعرفوا كيف - [00:49:15](#)

حتى يعرفوا كيف يقابلون الخطأ من الغير. هذه امور تحتاج الى فقه تحتاج الى علم تعالج بالستر تعالج بالتي هي احسن تعالج بالموعظة بالنصيحة والموعظة الحسنة لا تعالج في مثل هذه الامور التي تؤجج الخلاف بين المجتمع وتكره المسلم لاخيه المسلم

وطالب العلم لاخيه طالب - [00:49:35](#)

العلم حتى كما قال في السؤال لا يصلي بعضهم خلف بعض. لماذا؟ الستم مسلمين؟ الستم اخوة في الله عز وجل فلماذا لا يصلي بعضهم خلف بعض؟ انما الذي لا يصلي خلفه هو الفاسق. هو الفاسق في عقيدته - [00:50:05](#)

او الفاسق في اعماله الذي يظهر عليه الفسق المجاهر بالفسق هذا لا يصلي خلفه. اما انسان مستور ليس عليه شيء ظاهر وانما انت تتهمة او هو لم يوافقك على ما تريد. فتتخذ من هذا - [00:50:25](#)

له تتخذ من هذا قطيعة فرقة خلاف كل هذا لا يجوز. نعم. وهذا يرجو ايضا توجيه نصيحة للازواج المعددين بالعدل بين بين زوجاتهم. قال الله جل وعلا فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما - [00:50:45](#)

ملكة ايمان والعدل يكون في اربعة اشياء في النفقة في الكسوة في المبيت في القسمة فيكون باربعة اشياء يكون في النفقة في الكسوة في المبيت في اه اه العشرة نعم من القسمة المسكن اربعة اشياء - [00:51:05](#)



الانفاق الكسوة المسكن المبيت اربعة اشياء. من لا يستطيع القيام بهذه الاربعة لا يجوز له ان يعدد الزوجات. نعم نختم هذا اللقاء سائل  
المولى عز وجل بسماحته الاجر والمثوبة ولنا النفع والاستفادة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:51:32